

## **Social Stigma and Self-Compassion as Predictors of Self-Control and Relapse among a Sample of Recoveries in Addiction Treatment Centers in Jordan**

**Fadi Mohd. Al Amarat\***  
**Prof. Basem “Mohammad Ali” Dahadheh\*\***

Received 25/3/2022

Accepted 7/5/2022

### **Abstract:**

The current study aimed to reveal the level of social stigma and self-compassion and their predictive ability in self-control and relapse among a sample of recoveries in addiction treatment centers in Jordan. To achieve the goal of the study, the predictive correlational methodology was used, where four scales were developed to measure the study variables, by distributing those to (364) recoveries who were selected in a simple random method, from those recovering in addiction treatment centers in Jordan. The results of the study showed that the level of social stigma among the study sample subjects was large, and their level of self-compassion and self-control was moderate, and their results on the relapse scale were large, and the results showed a statistically significant contribution at the level of significance ( $\alpha = 0.05$ ). Self-mercy in predicting self-adjustment, and it is noted that self-compassion and social stigma have explained (24.7%) of the percentage of variance in self-control, as social stigma contributed negatively to predicting self-adjustment, and the results showed a statistically significant contribution at the level of significance ( $\alpha = 0.05$ ) for mercy in particular in predicting relapse, and it is noted that social stigma has clarified (34.3%) of the percentage of variance in relapse, as for the variable of mercy in particular, it was not able to predict relapse among the recovered.

**Keywords:** Social Stigma, Self-Compassion, Self-Control, Relapse, Recoveries, Addiction Treatment Centers in Jordan.

---

Jordan\ [anwar\\_titi@yahoo.com](mailto:anwar_titi@yahoo.com)\*

The College of Educational Sciences\ Mutah University\ Jordan\ [basimaldahadha@gmail.com](mailto:basimaldahadha@gmail.com)\*\*

## الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات كمتنبئات بالضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز علاج الإدمان في الأردن

فادي محمد العمرات\*

أ.د. باسم "محمد علي" دحادحه\*\*

### ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات والمقدرة التنبؤية لهما في الضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز علاج الإدمان في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الارتباطي التنبؤي، تم تطوير أربعة مقاييس لقياس متغيرات الدراسة، وزعت على (364) متعافياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من المتعافين في مراكز علاج الإدمان في الأردن. وقد أظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الوصمة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة كان كبيراً، كما ان مستوى الرحمة بالذات والضبط الذاتي لديهم كان متوسطاً، اما نتائجهم على مقياس الانتكاسة فكانت كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود إسهام دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = .05$ ) للرحمة بالذات في التنبؤ بالضبط الذاتي، ويلاحظ أن الرحمة بالذات والوصمة الاجتماعية قد فسرتا (24.7%) من نسبة التباين في الضبط الذاتي، إذ إسهام الوصمة الاجتماعية بالتنبؤ بالضبط الذاتي بشكل سلبي، كما أظهرت النتائج وجود إسهام دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = .05$ ) للرحمة بالذات في التنبؤ بالانتكاسة، ويلاحظ أن الوصمة الاجتماعية قد فسرتا (34.3%) من نسبة التباين في الانتكاسة، أما فيما يتعلق بمتغير الرحمة بالذات فلم يكن له المقدرة بالتنبؤ بالانتكاسة لدى المتعافين.

**الكلمات المفتاحية:** الوصمة الاجتماعية، الرحمة بالذات، الضبط الذاتي، الانتكاسة، المتعافين، مراكز علاج الإدمان في الأردن.

\*الأردن/ [anwar\\_titi@yahoo.com](mailto:anwar_titi@yahoo.com)

\*\* كلية العلوم التربوية/ جامعة مؤتة/ الأردن/ [basimaldahadha@gmail.com](mailto:basimaldahadha@gmail.com)

## المقدمة

تعد المخدرات من أخطر الآفات القاتلة للشباب التي أصبحت الآن منتشرة في عديد من المجتمعات والتي تهدد حياة كثير من الشباب، وتعد أهمية مشكلة المخدرات بأنها تمس حياة المدمن الشخصية والاجتماعية في جميع جوانبها، فهي تمس علاقته بنفسه من حيث صورته في نظر نفسه، ومن حيث تحديد اهتماماته، وأهدافه كذلك تمس الصلة بينه وبين أفراد عائلته، وتتمثل أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع في إنها تحيط به وتمسه في جميع جوانبه الرئيسية.

أكدت الدراسات مثل دراسة (Włodarczyk, et al.,2017) على أن المدمنين على المخدرات لديهم قصور في عديد من الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والمهنية، فضلاً عن الاضطرابات النفسية، مثل التوترات النفسية والضغط، والتي لها تأثير مباشر في الصحة النفسية. ونتيجة الإدمان على المخدرات، وظهور عديد من المشكلات لدى المدمن على المخدرات، ومنها الشعور بالوصمة الاجتماعية، إذ يشعر هؤلاء الأفراد بأن المجتمع المحيط بهم يبتذهم بطريقة أو بأخرى، ويتولد لديهم هذا الإحساس نتيجة التمييز الحاصل في المجتمع. وترتبط الوصمة الاجتماعية إيجاباً لدى هؤلاء الأفراد مع البطالة، والعلاقات غير الناجحة، فضلاً عن قلة الرعاية الصحية والنفسية المقدم لهم.

وعلى الرغم من أن الوصمة الاجتماعية يمكن أن تستخدم ضد الإدمان، ويمكن أن تكون عاملاً وقائياً لغير المدمنين من الوقوع في تجربة استخدام المخدرات، وعلى الرغم من ذلك فإن الوصمة الاجتماعية يمكن أن تعزز الاستخدام المستمر بمجرد دخول الفرد إلى ثقافة المخدرات. كما يمكن أن تمنع المدمن من الحصول على الخدمات العلاجية، كما أن الوصمة الاجتماعية يمكن أن تؤثر في العلاج من الإدمان على المخدرات، فقد تبين أن الأشخاص المدمنين أكثر عرضة لتحمل المسؤولية الناتجة عن الرفض الاجتماعي لهم والمشاعر السلبية تجاه هذه الفئة (Van, et al., 2013).

وتعد الرحمة بالذات من اهم المتغيرات التي تجعل حياة الفرد أكثر قابلية للتغلب على مشكلاته، فهي تقي الانسان من اثار الضغوط الحياتية، كما تعمل كعامل حماية من الامراض الجسدية والاضطرابات النفسية، فالرحمة بالذات تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، إذ انها تعطي نوعاً من التفهم عندما يواجه الإنسان إخفاقاً أو فشلاً، فبدلاً من الحكم بلا رحمة على الذات وبدلاً من النقد الذاتي لأوجه القصور المختلفة يجب ان يكون هناك نوع من التقه، حيث ان الأمور

لا تسير دائما بالطريقة التي يريدها الإنسان، فالإنسان الذي يتسم بالرحمة بالذات تكون لديه المقدرة على مواجهة أفكاره المؤلمة دون تجنبها أو تضخيمها، ولقده المقدرة على التحكم في شعوره بالإحباط (Neely, et al., 2009).

ولقد تزايد الاهتمام بدراسة الضبط الذاتي مع زيادة توجه علم النفس نحو بحث الايجابية في حياة الأفراد والمؤسسات، ودراسة السمات الايجابية التي تقود الأفراد نحو الايجابية. وقد جاء الاهتمام بدراسة متغيرات التسامح والصفوح مع زيادة معدل الأحداث الصادمة والضغط الحياتية في حياة الأفراد والمجتمعات، وتعددت مجالات الاهتمام بدراساتهم فدرس في مجال العلاقات الأسرية ومجال العمل كأسلوب علاجي، ويعود ذلك بالأساس إلى دور التسامح في الصحة النفسية فهو خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصاعدة والثقة المتبادلة بين الأطراف، ويسهم التسامح في حل المشكلات القائمة، ولا شك أن دور التسامح في بناء العلاقات السوية واستمرارها يسهم في زيادة الكفاءة الاجتماعية التي ترتبط بدورها في التوافق الاجتماعي للأفراد، إذ تؤدي الكفاءة الاجتماعية دورا مهما في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، كما ترتبط الكفاءة الاجتماعية المرتفعة بعوامل تقدير الذات والتوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي (Hamouri, 2020).

إن تعافي الشخص من إدمان المخدرات من الأمور الحميدة، الا أن هناك عوامل تدفع الشخص المتعافي إلى العودة للإدمان مرة أخرى (الانتكاسة) منها نظرة المجتمع السلبية، والتي تقف حائلاً بينه وبين اندماجه في المجتمع، كذلك الأوضاع الأسرية والخلافات، والإهمال وغيرها من العوامل. فقد أشارت دراسة ابراهيم وكومار (Ibrahim & Kumar, 2009) إلى أن الدعم الاجتماعي المتمثل في الرعاية والمساعدة من المحيطين بالمتعافين كالأسرة، والأصدقاء، والمراكز المتخصصة ضروري لتشكيل سلوك جيد للوقاية من الانتكاسة.

وتعد الانتكاسة من المشكلات الخطيرة، والتي تعود إلى عديد من العوامل، ولا تعود إلى عامل واحد، وان الهدف الحقيقي للبرامج العلاجية للإدمان هو منح حدوث الانتكاسة.

#### الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، تبين ندرة الدراسات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وقد تم تصنيف الدراسات ذات الصلة بمضمون الدراسة الحالية وكما يأتي:

في دراسة أجراها بودي وكوللي (Boudy & Collelo, 2008)، هدفت إلى التعرف إلى العوامل التي تحد من الانتكاسة لدى المتعافين في مراكز العلاج في مدينة نيويورك، وقد أظهرت النتائج أن الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها المتعافي كسوء التكيف والتأقلم مع المجتمع من أهم عوامل الانتكاسة.

في دراسة نيف وروود وباتريك (Neff & Rude & Partik, 2009) دراسة كشفت عن العلاقة بين الرحمة بالذات وعلاقتها بالأداء النفسي الايجابي وسمات الشخصية على عينة من طلبة الجامعة بلغت 177 طالبا وطالبة، فقد توصلت لوجود ارتباط ايجابي بين الرحمة بالذات والحكمة والوعي بالذات، وهما أحد مكونات الذكاء الروحي، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الرحمة بالذات والشعور بالسعادة.

في دراسة بركات والحلاق (Barakat & Hallaq, 2011) بعنوان أسباب الانتكاسة من وجهة نظر المدمنين، هدفت إلى التعرف إلى أسباب الإنتكاسة والعودة إلى تعاطي المخدرات بعد العلاج، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة قد انتكست وعادت للتعاطي أكثر من مرة، ومن أهم أسباب الانتكاسة عدم المقدرة على مواجهة المشكلات والضغوط والعودة للاختلاط مع المدمنين.

في دراسة العمري (Omari, 2012) هدفت إلى التعرف إلى السمات الشخصية لمدمني المخدرات مقارنة بغير المدمنين عليها. باستخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. تكونت عينة الدراسة من (88) مدمناً ممن هم بقسم الإدمان بمجمع الأمل للصحة النفسية بالرياض، وقد أظهرت النتائج أن مجموعة غير المستخدمين للمواد المخدرة حصلوا على درجات أعلى في يقظة الضمير والانفتاح على الخبرة، في حين حصلت مجموعة المستخدمين لمادتين على درجة أعلى في بعد الانبساطية مقارنة بمجموعة المستخدمين لمادة واحدة داخل مجموعة المدمنين حسب عدد المواد المخدرة المستخدمة الفرعية. ولم تكشف الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل الخمسة الكبرى بين مجموعة المدمنين حسب التاريخ الجنائي.

هدفت دراسة تيمان (Timan, 2014) إلى معرفة الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات بسجني الهدى ودار التائبات وعلاقتها ببعض المتغيرات/ ولتحقيق الأهداف أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ حجم العينة 50 فردا من الرجال والنساء وتم اختيار العينة بالطريقة

العشوائية البسيطة من سجنى الهدى ودار التائبات وقد أظهرت النتائج أن الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات بسجنى الهدى ودار التائبات كانت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات ومتغير العمر. ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات بسجنى الهدى ودار التائبات تعزى لمتغير المستوى التعليمي. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى مدمني المخدرات تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لدى مدمني المخدرات بسجنى الهدى ودار التائبات تعزى لمتغير المهنة.

هدفت دراسة الحربي (Harbi, 2014) إلى تعرف العلاقة بين التسامح والهناء الشخصي بأبعاده المختلفة لدى المراجعين للمراكز الصحية بمنطقة حائل السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة من (706) مستجيبين، طبق عليهم مقياس هارت لاند للتسامح، والمقياس المختصر للهناء الشخصي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية دالة بين التسامح وبين الهناء الشخصي بأبعاده الانفعالي والاجتماعي والنفسي والذاتي.

وسعت دراسة محمد (Mohamad, 2015) لفحص العلاقة بين التعبير عن الغضب والتفكير الانتحاري ومعرفة دور التسامح كمتغير معدل للعلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (251) فردا واشتملت الدراسة على مقياس هارتلاند، وتوصلت الدراسة إلى أن الإناث كانوا أعلى من الذكور في كل من التسامح في المواقف، الغضب العام. ووجود علاقة سالبة بين التسامح وبين كل من التعبير عن الغضب والتفكير الانتحاري. ووجود فرق بين منخفضي التسامح ومرتفعيه، سواء أكان التسامح مع الذات أم الآخر أم في المواقف، كما تبين أن التسامح هو متغير معدل للعلاقة بين التعبير عن الغضب والتفكير الانتحاري.

هدفت دراسة سيباستيان (Sebastian, 2017) إلى تعرف مدى تأثير الخصائص الشخصية على الوصمة الاجتماعية تجاه الأشخاص الذين يعانون من إدمان المخدرات. اشتملت عينة الدراسة على 2857 مستجيباً في ألمانيا. تم اجراء تجربة تدور حول شخص خيالي مصاب بالادمان، وتم تقييم الوصمة الاجتماعية تجاه الشخص المدمن، اشتملت مجالات الوصمة الاجتماعية على اللوم و الخوف ، أظهرت النتائج ان الصفات المختلفة للأشخاص الذين يعانون من إدمان المخدرات وخصائص الوصمة الاجتماعية المعدلة لإدمانهم بطرق تتوافق في الغالب مع نظرية الإسناد، كما أظهرت النتائج ان جنس الإناث والعمر الأصغر للأشخاص الذين يعانون من

إدمان المخدرات أدى إلى تقليل عديد من مواقف الوصم ؛ كما أظهرت النتائج ان خصائص المستجيبين من ذوي التعليم العالي، والنساء عن استجابات أقل وصمة من غيرهم.

هدف دراسة الرفاعي (Al Rifai, 2018) على أبعاد العلاقة التكاملية بين الإرشاد الطلابي ومؤسسة الأسرة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية في مجال الوقاية من المخدرات؛ ولتحقيق الهدف المذكور اتبعت الباحثة المنهجين: الاستقرائي التحليلي والاستنباطي. وأظهرت النتائج أن الإرشاد الطلابي عملية إنسانية تستهدف مساعدة الطالب في حل المشكلات التي تواجهه، وتحقيق أقصى ما يمكنه بلوغه من التكامل والنمو في الشخصية، والتوافق مع الذات ومع الآخرين.

هدفت دراسة الصادق (Al Sadi, 2018) الى معرفة العوامل النفسية والاجتماعية وراء انتكاسة الإدمان وترتيبها والعوامل الأكثر تأثيراً في الانتكاسة. وقد قام فرض الدراسة على وجود علاقة دالة إحصائياً بين العوامل النفسية والاجتماعية وبين الانتكاسة بعد العلاج. وقد أستخدم المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمة هذا المنهج لموضوع البحث الحالي. وقد تكونت عينة البحث من (78) متعافياً منتكساً مقيمة إلى (57 ذكور، 21 أنثى). أما بالنسبة لأداة البحث فقد تم استخدام استبيان مواقف الانتكاسة (100) لعام (2015) د/عبدالله عسكر، د/رأفت عسكر، د/رشا الديدي). وقد كانت نتيجة التحقق من فرض البحث هي: وجود علاقة دالة إحصائياً بين العوامل النفسية والاجتماعية وبين الانتكاسة مرة أخرى للإدمان بعد العلاج، وكانت أكثر أبعاد مواقف الانتكاسة بالترتيب على النحو الآتي (ضغوط رفاق التعاطي، اضطرابات العلاقات بالآخرين، المشكلات الأسرية، المشاعر غير السارة، المشاعر السارة، الألام النفسية والبدنية، المقدره على سيطرة التعاطي، وأخيراً الاشتياق وتلميحات العقار.

وهدف دراسة العازمي (Al Azmi, 2020) إلى فحص طبيعة العلاقة بين التسامح والكفاءة الاجتماعية وتأکید الذات ، ودراسة دور الكفاءة الاجتماعية وتأکید الذات في توقع التسامح ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وتم تطبيقه على عينة قوامها (503) طلاب وطالبات من كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت ، بمتوسط عمر 21.11 سنة وتم تطبيق مقياس هارتلاند للتسامح ومقياس راتوس لتأکید الذات ومقياس الكفاءة الاجتماعية عليهم: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات التسامح وتأکید الذات ، والكفاءة الاجتماعية ، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العالي والمنخفض للتسامح في كل من تأکید الذات والكفاءة الاجتماعية لصالح

الفرد. عالية، وقد وجد أن متغير الكفاءة الاجتماعية يسهم بدلالة إحصائية في التنبؤ الإيجابي بدرجات التسامح لدى الطلبة.

هدفت دراسة الغزو (Ghazou, 2020) الكشف عن فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى نظرية جولمان في تنمية الذكاء الانفعالي وخفض الوصمة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين. تكونت عينة الدراسة من (30) فرداً من الأحداث الجانحين، تراوحت أعمارهم بين (10-18) سنة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس الوصمة الاجتماعية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياسي الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية (إدراك الانفعالات، وإدارة انفعالاتي، وإدارة انفعالات الآخرين، واستخدام الانفعالات)، والوصمة الاجتماعية وأبعاده الفرعية (البعد النفسي، والبعد الاجتماعي، والبعد التمييزي، والبعد الديني) في القياس البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة ناثن وأخرون (Nathan, et al., 2021) إلى اكتشاف العلاقة بين الوصمة الاجتماعية واستخدام المخدرات وخاصة مادة الأفيون، لدى المدمنين في مراكز الإدمان والذين يتلقون علاجات باستخدام الأدوية للحد من الإدمان، اشتملت عينة الدراسة على (282) من الذين يتم علاجهم في مراكز الإدمان في أمريكا، أظهرت النتائج أن المستجيبين لديهم مواقف سلبية تجاه علاجات الإدمان، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استخدام المخدرات والوصمة الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة.

#### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة والمنهجية المستخدمة، كذلك توظيفها في مناقشة النتائج، ومما يلاحظ بأن الدراسات السابقة التي أجريت كانت في دول أخرى، كذلك فالدراسات السابقة لم تتناول متغيرات الدراسة الحالية بشكل شمولي، ولهذا فقد تميّزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها لثلاثة مفاهيم من مفاهيم علم النفس وهي (الوصمة الاجتماعية، والرحمة بالذات، والضبط الذاتي، والإنكساسة). وعلى الرغم مما تقدم؛ فإن الدراسة الحالية تميز عما سبق من الدراسات السابقة في هدفها ومجتمعها وعينتها ومكانها وزمانها في المجال النفسي التربوي.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

اشار سيباستيان (Sebastian, 2017) إلى أن الوصمة الاجتماعية التي يشعر بها الأشخاص الذين يعانون من إدمان المخدرات لها آثار ضارة على حياة هؤلاء الأشخاص. ومع ذلك، فإن العوامل التي تؤثر في الضبط الذاتي والانتكاسة للذين يعانون من إدمان المخدرات لم يتم التحقيق فيها بدقة بعد. ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أن للمتعافين من المخدرات مشكلات نفسية واجتماعية يواجهونها. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في استقصاء العلاقة بين الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات كمتنبئات بالضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن فهي مشكلة تستحق البحث والدراسة، وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات والضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن؟
2. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين مستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات والضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن؟
3. ما المقدرة التنبؤية لمستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في الضبط الذاتي لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن؟
4. ما المقدرة التنبؤية لمستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في الانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن؟

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والأهمية العملية، وكما يأتي:

**أولاً: الأهمية النظرية:**

- تبرز الأهمية النظرية في تطوير الأدب النظري المرتبط بالمتعافين من المخدرات، وإثراء للمكتبة العربية كمصدر مكمل لسلسلة الدراسات العلمية في هذا المجال وذلك من خلال الأمور الآتية: توفير أدب نظري حول متغيرات الوصمة الاجتماعية، والرحمة بالذات، والضبط الذاتي، والانتكاسة، وتحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تستهدف الدراسة مشكلة على درجة كبيرة من الأهمية في الأردن وهي تعاطي المخدرات

- والعوامل التي تؤدي إلى العودة إليها بعد التعافي (الانتكاسة).
- زيادة الاهتمام بالمشكلات التي يواجهها المتعافون من المخدرات والتعرف إلى الأساليب الوقائية التي يؤخذ بها من أجل زيادة مقدرتهم على الضبط الذاتي والرحمة بالذات لتجنب انتكاستهم من التعافي من الإدمان.
  - تستمد أهمية الدراسة النظرية كذلك من موضوعها وعينتها فهي تركز على فئة المتعافين من المخدرات، وتركز على المفاهيم التي يمكن أن يمر بها المتعافي من ادمان المخدرات.

#### ثانياً: الأهمية العملية:

- تأتي أهمية الدراسة العملية في توجيه نظر القائمين على علاج المدمنين إلى العوامل التي يمكن أن تواجه المتعافين بعد علاجهم واضطرتهم إلى العودة إلى تعاطي المخدرات مرة أخرى.
- قد تساعد الدراسة بما تقدمه من توصيات في معالجة مشكلة اجتماعية خطيرة والحد من انتشارها في أوساط الشباب والمراهقين في الأردن.
- يمكن ان تفتح آفاقاً للباحثين لدراسة متغيرات الدراسة، وربطها مع متغيرات أخرى.

#### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المقدرة التنبؤية لمستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في الضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز علاج الإدمان في الأردن.

#### التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

#### الوصمة الاجتماعية:

عرّف ليفنغستون وبويد، (Livingston & Boyd, 2011) الوصمة الاجتماعية بأنها عملية ذاتية تتميز بمشاعر سلبية (حول الذات)، أو سلوك غير قادر على التكيف، أو تحول في الهوية أو تأييد للصورة النمطية الناتجة عن تجارب الفرد، أو تصورات، أو توقع ردود أفعال اجتماعية سلبية تجاهه، والناتجة عن الحالة النفسية أو الاجتماعية للفرد. وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوصمة المستخدمة في الدراسة الحالية.

#### الرحمة بالذات:

عرّف نيف (Neef, 2009, 12) الرحمة بالذات بأنها الاعتراف بأن الفشل والألم جوانب لا يمكن تجنبها في التجربة الإنسانية، لذلك فالأمر يستلزم الوعي المتوازن والمقدرة على المواجهة

بدلاً من العزلة ولكن دون مبالغة. وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوصمة المستخدمة في الدراسة الحالية.

### الضبط الذاتي:

يقصد بالضبط الذاتي بأنه "اختلاف نزعة الفرد في تجنب الأنماط السلوكية الإجرامية مهما كانت الظروف التي تحيط به" ويعرّف أيضاً بأنه: "صراع داخل الشخص بين العقل والعاطفة , بين الإدراك والدوافع وبين المخطط الداخلي والفاعل الداخلي". (Allahverdipour, 2011) وإجرائياً، هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المعد خصيصاً لهذه الغاية والمستخدم في الدراسة الحالية.

### الانتكاسة:

يعرف غريب (Gareeb,2006,6) الانتكاسة بأنها انتكاسة المريض بشكل عام وعودة أعراض المرض مرة أخرى بعد الشفاء، أي ان الانتكاسة تعتمد أساساً على تلقي العلاج قبل حدوثها أو تصبح آثاراً للتعاطي.

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس المعد خصيصاً لهذه الغاية والمستخدم في الدراسة الحالية.

### منهجية الدراسة (تصميم البحث):

لتحقيق أهداف الدراسة سيقوم الباحثان باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي.

### مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المتعافين في مراكز علاج الإدمان في الأردن، حسب إحصائيات وزارة الداخلية الأردنية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021 - 2022، والمقدر عددهم بـ (3538) متعافياً خلال الأعوام 2018-2022.

### عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة بما نسبته (10%)، وقد تكونت العينة من (364) متعافياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، من المتعافين في مراكز علاج الإدمان في الأردن. إذ تم التواصل مع مراكز علاج الإدمان في الأردن بعد اخذ الموافقات الرسمية لإجراء الدراسة.

## أداة الدراسة

تشتمل أداة الدراسة على أربعة أجزاء، يتكون الجزء الأول من البيانات الديموغرافية، ويتضمن الجزء الثاني مقياس الوصمة الاجتماعية، ويتضمن الجزء الثالث مقياس الرحمة بالذات، والجزء الرابع الضبط الذاتي، والجزء الخامس مقياس الانتكاسة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس (الصدق والثبات). وفيما يأتي لمحة عن المقاييس التي استخدمت في الدراسة:

1. مقياس الوصمة الاجتماعية: تم مراجعة الأدبيات والمقاييس السابقة الخاصة بوصمة العار، إذ تم تطوير أداة الوصمة الاجتماعية بالرجوع إلى دراسة الغزو (Gazou, 2020)، ودراسة ناثان وآخرين (Nathan, et al., 2021).
  2. مقياس الضبط الذاتي: تم استخدام مقياس الضبط الذاتي بالاعتماد على دراسة العازمي (Azami, 2018).
  3. مقياس الرحمة بالذات: تم استخدام مقياس الرحمة بالذات، بالاعتماد على دراسة (Neff & Rude & Partik, 2009)، ودراسة نيف (Neff, 2009).
  4. مقياس الانتكاسة: إذ تم استخدام مقياس الانتكاسة، بالاعتماد على دراسة (Ibrahim & Kumar, 2009)، ودراسة (Barakat & Hallaq, 2011).
- وتم تقدير استجابات أفراد العينة على مقياس ليكرت الخماسي من 1 (غير موافق بشدة) إلى 5 (موافق بشدة).

## صدق أدوات الدراسة

### أولاً: الصدق الظاهري (Face validity) لمقاييس الدراسة:

للتحقق من صدق محتوى أدوات الدراسة، تم عرض الصورة الأولية للأدوات على مجموعة من المحكمين وعددهم (10) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس، وطلب منهم الحكم على محتوى الفقرات، وإبداء الرأي فيما يأتي: مدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي وضعت ضمنه، ودقة الصياغة اللغوية، وأي تعديلات يرونها مناسبة، سواء أكان بالحذف أم التعديل أم الإضافة.

### ثانياً: صدق البناء

تم التحقق من صدق البناء من خلال استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة



الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الارتباط مع المجال	الفقرة
المجال الرابع: الوصم الشخصي			المجال الثالث: الوصم من المعالج			المجال الثاني: الوصم من المجتمع			المجال الأول: الوصم من الأسرة		
.717**	.687**	31	.583**	.736**	22	.611**	.724**	13	.640**	.833**	6
.835**	.861**	32	.480**	.623**	23	.716**	.661**	14	.615**	.806**	7
.488**	.467**	33	.409**	.686**	24	.666**	.596**	15			
.632**	.690**	34	.574**	.676**	25	.753**	.781**	16			
.750**	.901**	35									
.687**	.823**	36									
.482**	.559**	37									

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 < p) \*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 < p)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن قيمة معامل ارتباط الفقرات كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

#### ثبات مقياس الوصمة الاجتماعية:

للتأكد من ثبات مقياس الوصمة الاجتماعية ومجالاته، أستخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها (30) بعد حساب الصدق، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة (test-retest)، لمقياس الوصمة الاجتماعية ومجالاته فقد أُعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية بفواصل زمني لمدة أسبوعين بين مرتي التطبيق، إذ أن الفاصل الزمني بين التطبيقين يجب أن لا يقل عن أسبوعين، ومن ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق، والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، وثبات الإعادة لمقياس الوصمة الاجتماعية ومجالاته:

الجدول (3): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس الوصمة الاجتماعية بطريقتي الاتساق الداخلي وثبات الإعادة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال الأول: الوصم من الأسرة	7	.835	.921**
المجال الثاني: الوصم من المجتمع	9	.924	.911**
المجال الثالث: الوصم من المعالج	9	.864	.824**
المجال الرابع: الوصم الشخصي	12	.912	.759**
الكلية	37	0.921	0.931

يتضح من الجدول (3) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الرحمة بالذات

تراوحت ما بين (835-0.924)، وللدرجة الكلية بلغ (0.921)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات مقياس الضبط الذاتي ما بين (0.759 - 0.921)، للدرجة الكلية (0.931) وتُعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

### ثانياً: مقياس الرحمة بالذات

#### صدق البناء (Construct Validity)

بهدف التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس الرحمة بالذات، طُبِق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً لاستخراج معاملات الارتباط، كما هو مبين في الجدول (4):

الجدول (4) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الرحمة بالذات بالمجال الذي تنتمي إليه والاداة

#### الكلية (ن=30)

المجالات	المجال الأول: اللفظ بالذات	المجال الثاني: اليقظة العقلية	المجال الثالث: الإنسانية العامة (المشتركة)	مقياس الرحمة بالذات
المجال الأول: اللفظ بالذات	1			
المجال الثاني: اليقظة العقلية	.670**	1		
المجال الثالث: الإنسانية العامة (المشتركة)	.602**	.624**	1	
مقياس الرحمة بالذات	.859**	.887**	.860**	1

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن قيمة معامل ارتباط المجالات كانت ذات

درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

الجدول (5) يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الرحمة بالذات بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الكلية
المجال الأول: اللفظ بالذات			المجال الثاني: اليقظة العقلية			المجال الثالث: الإنسانية العامة (المشتركة)		
1	.608**	.477**	11	.771**	.796**	19	.776**	.731**
2	.577**	.522**	12	.777**	.633**	20	.648**	.509**
3	.486**	.382**	13	.776**	.597**	21	.795**	.704**
4	.801**	.716**	14	.725**	.596**	22	.784**	.657**
5	.651**	.641**	15	.591**	.524**	23	.737**	.560**
6	.650**	.555**	16	.714**	.652**	24	.562**	.448**
7	.695**	.514**	17	.742**	.694**	25	.682**	.615**
8	.741**	.574**	18	.791**	.756**	26	.819**	.772**
9	.649**	.534**						
10	.728**	.719**						

\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 < p) \*\*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01 < p)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (5) أن قيمة معامل ارتباط المجالات كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.  
 ثبات مقياس الرحمة بالذات:

الجدول (6): يوضح معاملات ثبات مقياس الرحمة بالذات بطريقتي الاتساق الداخلي وثبات الإعادة

المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	وثبات الإعادة
المجال الأول: اللطف بالذات	10	.87	.92**
المجال الثاني: اليقظة العقلية	8	.70	.91**
المجال الثالث: الإنسانية العامة (المشتركة)	8	.72	.88**
مقياس الرحمة بالذات	26	.88	.93**

يتضح من الجدول (6) أن قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الرحمة بالذات تراوحت ما بين (.70-.87)، وللدرجة الكلية بلغ (.88)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات مقياس الضبط الذاتي ما بين (.88-.92)، وللدرجة الكلية (.931). وتُعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

ثالثاً: صدق مقياس الضبط الذاتي

الجدول (7): يوضح قيم معاملات ارتباط مجالات مقياس الضبط الذاتي ومع الدرجة الكلية

للمقياس (ن=30)

المجالات	المجال الأول: المتابعة	المجال الثاني: بعد التروي	المجال الثالث: الضبط الانفعالي	المجال الرابع: التركيز	المجال الخامس: منع السلوك المعيق	المجال السادس: المبادأة	مقياس الضبط الذاتي
المجال الأول: المتابعة	1						
المجال الثاني: بعد التروي	.69**	1					
المجال الثالث: الضبط الانفعالي	.76**	.72**	1				
المجال الرابع: التركيز	.75**	.78**	.87**	1			
المجال الخامس: منع السلوك المعيق	.72**	.58**	.89**	.84**	1		
المجال السادس: المبادأة	.20**	.19**	.39**	.29**	.39**	1	
مقياس الضبط الذاتي	.84**	.81**	.95**	.93**	.91**	.48**	1

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (7) أن قيمة معامل ارتباط المجالات كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

الجدول (8): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الضبط الذاتي بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
المجال الأول: المتابعة			المجال الثاني: بعد التروي			المجال الثالث: الضبط الانفعالي		
1	.720**	.715**	6	.630**	.471**	15	.667**	.715**
2	.692**	.642**	7	.700**	.435**	16	.766**	.710**
3	.478**	.463**	8	.663**	.452**	17	.926**	.859**
4	.695**	.446**	9	.682**	.559**	18	.891**	.829**
5	.846**	.602**	10	.613**	.554**	19	.827**	.747**
			11	.868**	.704**			
			12	.891**	.673**			
			13	.827**	.766**			
			14	.763**	.721**			
المجال الرابع: التركيز			المجال الخامس: منع السلوك المعيق			المجال السادس: المبادأة		
20	.841**	.836**	24	.861**	.763**	29	.735**	.251**
21	.873**	.721**	25	.776**	.690**	30	.425**	.824**
22	.910**	.874**	26	.802**	.785**	31	.790**	.234*
23	.897**	.835**	27	.785**	.723**	32	.839**	.441**
			28	.799**	.682**	33	.630**	.254*

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (8) أن قيمة معامل ارتباط المجالات كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

#### ثبات مقياس الضبط الذاتي

الجدول (9): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس الضبط الذاتي بطريقتي الاتساق الداخلي وثبات الإعادة

المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
المجال الأول: المتابعة	5	.881	.855**
المجال الثاني: بعد التروي	9	.932	.912**
المجال الثالث: الضبط الانفعالي	5	.932	.894**
المجال الرابع: التركيز	4	.861	.823**
المجال الخامس: منع السلوك المعيق	5	.887	.856**
المجال السادس: المبادأة	5	.914	.914**
مقياس الضبط الذاتي	33	.955	.921**

يتضح من الجدول (9) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الضبط الذاتي تراوحت ما بين (.861- .932)، وللدرجة الكلية بلغ (.955)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات مقياس الضبط الذاتي ما بين (.823 - .914)، وللدرجة الكلية (.921) وتعد هذه القيم

مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

رابعاً: صدق مقياس الانتكاسة.

الجدول (10): يوضح قيم معاملات ارتباط مجالات مقياس الانتكاسة ومع الدرجة الكلية

للمقياس (ن=30)

المجالات	المجال الاول: العوامل الاجتماعية	المجال الثاني: العوامل الاقتصادية	المجال الثالث: العوامل الشخصية	مقياس الانتكاسة
المجال الاول: العوامل الاجتماعية	1			
المجال الثاني: العوامل الاقتصادية	.602**	1		
المجال الثالث: العوامل الشخصية	.500**	.671**	1	
مقياس الانتكاسة	.796**	.888**	.871**	1

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (10) أن قيمة معامل ارتباط المجالات كانت ذات

درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

الجدول (11): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الانتكاسة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط

الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
المجال الاول: العوامل الاجتماعية			المجال الثاني: العوامل الاقتصادية			المجال الثالث: العوامل الشخصية		
1	.576**	.471**	11	.670**	.592**	18	.605**	.724**
2	.661**	.330**	12	.778**	.717**	19	.828**	.819**
3	.703**	.441**	13	.737**	.699**	20	.577**	.628**
4	.783**	.659**	14	.704**	.583**	21	.668**	.664**
5	.560**	.581**	15	.637**	.593**	22	.881**	.827**
6	.708**	.545**	16	.745**	.629**	23	.734**	.590**
7	.752**	.724**	17	.592**	.502**	24	.854**	.717**
8	.719**	.615**				25	.919**	.753**
9	.635**	.459**				26	.796**	.534**
10	.363**	.319**				27	.782**	.590**
						28	.748**	.535**
						29	.790**	.667**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (11) أن قيمة معامل ارتباط المجالات كانت ذات

درجات مقبولة ودالة إحصائياً.

## ثبات مقياس الضبط الذاتي

الجدول (12): يوضح قيم معاملات ثبات مقياس الضبط الذاتي بطريقتي الاتساق الداخلي وثبات الإعادة

المجال	كرونباخ ألفا	ثبات الإعادة
المجال الأول: العوامل الاجتماعية	.811	.855**
المجال الثاني: العوامل الاقتصادية	.922	.912**
المجال الثالث: العوامل الشخصية	.912	.894**
مقياس الانتكاسة	.923	.925**

يتضح من الجدول (12) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس الانتكاسة تراوحت ما بين (0.811-0.922)، وللدرجة الكلية بلغ (0.955)، فيما تراوحت قيم ثبات الإعادة لمجالات مقياس الضبط الذاتي ما بين (0.855-0.912)، وللدرجة الكلية (0.925) وتُعد هذه القيم مناسبة وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

## متغيرات الدراسة الرئيسية:

- الوصمة الاجتماعية.
- الرحمة بالذات.
- الضبط الذاتي.
- الانتكاسة.

## المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, 26) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية؛ فلاجابة عن السؤال الأول استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وللإجابة عن السؤال الثاني والثالث أُستخدمت معادلة الانحدار المتعدد، للكشف عن المقدرة التنبؤية لمتغيرات الدراسة المستقلة على المتغيرات التابعة.

## عرض نتائج الدراسة

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وكما يأتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات وال ضبط الذاتي والانتكاسة لدى عينه من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن؟  
للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب

المئوية لمقاييس الوصمة الاجتماعية، والرحمة بالذات، والضبط الذاتي، والانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن، والجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل مجال من مجالات الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات، والضبط الذاتي والانتكاسة وعلى المقاييس ككل مرتبة تنازلياً

المقاييس	الرتبة	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية %	المستوى
مقياس الوصمة الاجتماعية	1	4	المجال الرابع: الوصم الشخصي	3.71	.77	74.20	كبير
	2	2	المجال الثاني: الوصم من المجتمع	3.61	.70	72.20	كبير
	3	1	المجال الأول: الوصم من الأسرة	3.58	.93	71.60	كبير
	4	3	المجال الثالث: الوصم من المعالج	3.44	.94	68.80	كبير
<b>مقياس الوصمة الاجتماعية</b>							
مقياس الرحمة بالذات	1	1	المجال الأول: اللطف بالذات	2.89	.79	57.80	متوسط
	2	2	المجال الثاني: اليقظة العقلية	2.70	.93	54.00	متوسط
	3	3	المجال الثالث: الإنسانية العامة (المشتركة)	2.70	.91	54.00	متوسط
<b>مقياس الرحمة بالذات</b>							
مقياس الضبط الذاتي	1	1	المجال الأول: المثابرة	2.79	.85	55.80	متوسط
	2	6	المجال السادس: المبادرة	2.67	.84	53.40	متوسط
	3	2	المجال الثاني: بعد التروي	2.63	.92	52.60	متوسط
	4	5	المجال الخامس: منع السلوك المعيق	2.55	1.01	51.00	متوسط
	5	3	المجال الثالث: الضبط الانفعالي	2.52	1.05	50.40	متوسط
	6	4	المجال الرابع: التركيز	2.52	1.12	50.40	متوسط
<b>مقياس الضبط الذاتي</b>							
مقياس الانتكاسة	1	1	المجال الأول: العوامل الاجتماعية	3.50	.77	70.00	كبير
	2	3	المجال الثالث: العوامل الشخصية	3.44	.99	68.80	كبير
	3	2	المجال الثاني: العوامل الاقتصادية	3.43	.86	68.60	كبير
<b>مقياس الانتكاسة</b>							
<b>كبير</b>				<b>3.46</b>	<b>.75</b>	<b>69.20</b>	

يتضح من الجدول (13) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الوصمة الاجتماعية ككل بلغ (3.58)، وبنسبة مئوية (71.6%)، ومستوى كبير، فقد جاء في الرتبة الأولى الوصم الشخصي، يليه الوصم من المجتمع، يليه الوصم من الأسرة، وفي الرتبة الأخيرة الوصم من المعالج، ويعزو الباحث هذه النتيجة الكبيرة إلى ان المتعافين من المخدرات يشعرون بالخجل نتيجة الإدمان، إذ يعمل المدمن جاهداً على كتم إدمانه، بل انه يقوم بزيارة المركز بسرية تامة، كما ان المتعافين من المخدرات يشعرون بالخجل، فتجد الناس يبتعدون عنه ويتجنبونه نتيجة النظرة

السلبية للمجتمع اليه، إذ ان هذه النظرة تشعره بالوصمة الاجتماعية، وقد تؤدي به إلى شعور بكرهية الذات وفقدان الأمل في العلاج. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سيباستيان (Sebastian, 2017).

كما يتضح من الجدول (13) أيضاً أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الرحمة بالذات ككل بلغ (2.77)، وبنسبة مئوية (55.40%)، كما ويتضح من الجدول (13) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الضبط الذاتي ككل بلغ (2.61)، وبنسبة مئوية (52.20%)، ومستوى متوسط، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ان المتعافي نتيجة إدمانه السابق، لا يكون رقيقاً مع نفسه، إذ يقسو على نفسه، نتيجة الشعور بالإحباط وعدم الشعور بالتركيز، والانفصالية الكبيرة خاصة في قراراته، فلا يستطيع السيطرة على نفسه في كثير من الاحيان، كما انه يعيش في عالم من التيه والتلبد وقلة التركيز، ويسير ضمن أهوائه، كما ان المتعافي من الادمان غير متسامح مع نفسه، فلا يستطيع ضبط تصرفاته. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العازمي (2020)، كما يتضح من الجدول (13) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الانتكاسة ككل بلغ (3.46)، وبنسبة مئوية (69.20%)، وبمستوى كبير، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى انه نتيجة الإدمان، فإن الشخص يستذكر الماضي بصورة مستمرة، مما يؤدي به إلى العودة إلى التعاطي بعد انقطاع، نتيجة الشعور بالإحباط واليأس واللهافة إلى المخدر، نتيجة الرغبة العارمة، والمواقف التي يمكن ان يتعرض لها تجعله يهرب إلى تعاطي المخدر، وذلك نتيجة عدم قدرته على التكيف والتأقلم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بركات والحلاق (Barkat, and Hallaq, 2011)، و دراسة تيمان (Timan, 2014)،

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على: "ما المقدرة التنبؤية لمستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في الضبط الذاتي لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن؟"**

لاختبار السؤال الثاني، ومن أجل قياس إسهام كل من الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في التنبؤ بالضبط الذاتي لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن، استخدم معامل الانحدار المتعدد، والجدول (14) يوضح ذلك:

الجدول (14) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير إسهام كل من الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في التنبؤ بالضبط الذاتي لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن

معامل الارتباط المعدل	التباين المفسر R <sup>2</sup>	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج	
						معامل الانحدار	الخطأ المعياري		
			.000	9.220			.272	2.399	(Constant)
.243	.247	.497	.000	8.412	.396	.050	.417		1 مقياس الرحمة بالذات
			.000	-	4.660	-.219	.056	-.262	2 مقياس الوصمة الاجتماعية
قيمة ف=59.291 عند مستوى الدلالة 0.000									

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (a = .05)

يتضح من الجدول (14) وجود إسهام دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= .05) للرحمة بالذات في التنبؤ بالضبط الذاتي، ويلاحظ أن الرحمة بالذات قد فسرت (24.7%) من نسبة التباين في الضبط الذاتي، أي أن الرحمة بالذات، لها دور مهم وأساس في التنبؤ بالضبط الذاتي. أما فيما يتعلق بمتغير الوصمة الاجتماعية فقد أسهم بشكل سلبي في التنبؤ بالضبط الذاتي، وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤية الأثنان قد كانت متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة، التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية تنبؤية بين الرحمة بالذات والضبط الذاتي، إذ أن الشخص الرحيم بذاته تكون لديه المقدرة على السيطرة على انفعالاته وضبط سلوكه بشكل أكبر. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نايف وروود وباتريك (Neff & Rude & Partik, 2009)، وضمنياً مع دراسة الغزو (Gazou, 2020).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، الذي نص على: "ما المقدرة التنبؤية لمستوى الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في الانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن؟"

لاختبار السؤال الثالث، ومن أجل قياس إسهام كل من الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في التنبؤ بالانتكاسة لدى عينة من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن، استخدم معامل الانحدار المتعدد، والجدول (15) يوضح ذلك:

الجدول (15) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير إسهام كل من الوصمة الاجتماعية والرحمة بالذات في التنبؤ بالانتكاسة لدى عينه من المتعافين في مراكز الإدمان في الأردن

معامل الارتباط المعدل	التباين المفسر R <sup>2</sup>	معامل الارتباط (R)	مستوى الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية بيتا Beta	المعاملات غير المعيارية		النموذج
						خطأ المعياري	معامل الانحدار	
			.000	5.590		.237	1.324	(Constant)
.340	.343	.586(a)	.000	12.982	.571	.049	.634	1 مقياس الوصمة الاجتماعية
			.236	-1.187	-.052	.043	-.051	2 مقياس الرحمة بالذات

قيمة ف=94.303 عند مستوى الدلالة 0.000

\* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = .05$ )

يتضح من الجدول (15) وجود إسهام دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = .05$ ) للرحمة بالذات في التنبؤ بالانتكاسة، ويلاحظ أن الوصمة الاجتماعية قد فسرت (34.3%) من نسبة التباين في الانتكاسة، أي أن الوصمة الاجتماعية، لها دور مهم وأساس في التنبؤ بالانتكاسة. أما فيما يتعلق بمتغير الرحمة بالذات فلم يكن له المقدرة على التنبؤ بالانتكاسة، وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤية الاثنتين قد كانت متدنية؛ مما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة، التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الوصمة الاجتماعية وما يواجهها المتعافي من الإدمان يواجه عديد من المشاعر سواء كانت شخصية، أم مجتمعية، أم عائلية، إذ يمكن أن تؤدي الوصمة الاجتماعية إلى أفكار غير عقلانية، وتفكير خاطئ وبدون عملية تدخل مبكر، يمكن أن يؤدي إلى الانتكاسة لديه. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بودي وكوللي (Boudy & Collelo, 2008)، وضمياً مع دراسة الصادق (Sadeq, 2018).

#### التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة، فقد أوصى الباحثان بما يأتي:
- الاستفادة من مقاييس الدراسة في استعمالها للأشخاص المدمنين من أجل وضع البرامج والخطط العلاجية التي تلائمهم.
  - ترسيخ الوجود النفسي لدى المتعافين من المخدرات، والمتابعة المستمرة لهم.
  - تدريب الأشخاص المتعافين على مواجهة ضغوط الحياة والأحداث المؤلمة التي تسبب لهم القسوة على الذات والعزلة، عبر توظيفه في إعداد برامج لهذه الفئة.
  - إجراء مزيد من الدراسات عن متغيرات الدراسة.

## References:

- Al-Azmi, A. (2020). Predicting tolerance through social competence and self-assertion among students of the college of basic education in the State of Kuwait. *Journal of Educational Sciences*. 28(1), 159-189
- Al-Gharib, A (2006). *The phenomenon of addiction in the Arab community*, Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Harbi, B (2014). *Tolerance is related to self-contentment. Unpublished Master's Thesis*, Umm Al-Qura University, Makkah, Saudi Arabia.
- Allahverdi-pour, H. (2011). The status of self-control and its relation to drug abuse – related behaviors among Iranian male high school students. *Social Behavior and Personality*, 34(4), 413-424.
- Al-Omari, A. (2012). The big five personality factors among a sample of addicts who are addicted to the addiction department at Al-Amal Complex for Mental Health compared to non-users of narcotic substances. *Arab Studies in Education and Psychology*. 30(1), 11-26.
- Al-Rifai, S. (2018). The integrative relationship between student counseling and the family in the field of drug prevention. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*. 26(4), 1-19
- Al-Sadiq, F (2018). Addiction treatment and relapse prevention, *Journal of the College of Education in Psychological Sciences*. 41(2), 48-128.
- Barakat, M and Hallaq, I (2011). Causes of relapse from the point of view of addicts, A field study on a sample of relapsed addicts in the National Observatory for Youth Welfare in Damascus, *Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies*, 33 (5), 421-454.
- Boudy, D & Colello, T (2008). Preventing relapse among inner-city recovering addicts, *Research Report*, National Institute on Drug Abuse.
- Ghazou, Ahmed. (2020). The effectiveness of a group counseling program based on Goleman's theory in developing emotional intelligence and reducing social stigma among juvenile delinquents. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*. 16(3), 335-357.
- Hammouri, K. (2020). The level of tolerance among gifted students and its relationship to self-awareness. *Journal of Educational and*

- Psychological Research*. 17(64), 145-162.
- Ibrahim, F & Kumar, N (2009). The influence of community on relapse. *European Journal of Social Sciences*, 11, (3), 471-476
- Livingston J. D., Boyd J. E. (2011). Correlates and consequences of internalized stigma for people living with mental illness: A systematic review and meta-analysis. *Soc Sci Med*, 71: 2150–61
- Mohamed, H (2015). Tolerance as a modified variable for the relationship between anger expression and suicidal thinking among university students of both sexes, *Annals of the Center for Psychological Research and Studies, Cairo University, Center for Psychological Research and Studies*, 11 (5): 1-86.
- Nathan E. Kruis, K McLean, P. (2021). Exploring first responders' perceptions of medication for addiction treatment: Does stigma influence attitudes, *Journal of Substance Abuse Treatment*, 1(131), 112-132.
- Neef, K. Rude, S. Kirpartric, K. (2009). *An examination of self compassion in relation to positive psychological uncitoning and personalit traits*. Eastern Kentucky University Richmond, K. Y. 40475, USA.
- Neely, M. Schallert, D., Mohammed, S., Roberts, R. & Chen, Y. (2009). SelfKindness when facing stress: The role of self-compassion, goal regulation, and support in college students' well-being. *Journal Motivation Emotion*, 33, 88-97.
- Sebastian S. (2017). Public stigma toward people with drug addiction: A factorial survey, *Journal of Studies on Alcohol and Drugs*, 3(78), 415-425.
- Timan, S. (2014). *Psychological stress among drug patients held in prisons: an analytical study in Al-Huda Prison and Dar Al-Tabitat* (Unpublished Master degree). Sudan University of Science and Technology. College of Education, Sudan
- Van Boekel LC, Brouwers EP, van Weeghel J, Garretsen HF. (2013). Stigma among health professionals towards patients with substance use disorders and its consequences for healthcare delivery: Systematic Review. *Drug Alcohol Depend*; 131(1-2):23–35
- Włodarczyk O, Schwarze M, Rumpf H-J, Metzner F, Pawils S (2017) Protective mental health factors in children of parents with alcohol and drug use disorders: *A systematic review*. PLoS ONE 12(6).